فقل لمن في سواه زين وهذه تحلّلا
شتّان ما بين ليل دجى وصبح تجلّى

ومن أجلّ العلوم قدرا وأجملها محاسنا وذكرا أعلام الأدب الذي يعجز به الإنسان ويحصل فيه على تحصيل المساعي الحميدة والخصال الحسان علم يحظى به الاعتناء ولا يجمل عند الاعتناء أحسن ما جرى البنان بمشقه وأبرع ما الذي في تعليمه ذي مقته رقّ فزان بالصدور ولا وزان فعلى اللبيب أن يكتب منه رائقة ويجمع منه فائقة ويورد من مونقه لائقة فينشر بكل حالة كما يليق حالا وليعلم أن لكل مقام مقالا وليستحضر من ذلك من كل مما يحتاج إليه وليجعل ذلك نصب عينيه وبعضه من أفضل ما يرتديه ويستحق أن يحمله مما يبلغ به الخامل منزلة النابه ويرقى المنخفض فعترفا به كم حامل على أقرانه باد به. وما زبد بعد فقر من الغنا باربه.
فقل لمن عنده سهمى ما أتى ما تصول به.

ومن أبرع الآداب والحكم والحكمة والحكاية ما أودع الأديب نثره أو نظمه من مثل سائر أو حكمة وقد كنت في زمن الشبيبة مغرما بحفظ ما خلقته من ذلك محكما ولم أزل مولعا بطلبه

المزيد واخترت الحسن من ذلك لدى الشيخ والمرء إلى أن رأيت الأغراض من زمن الشبيبة قد أقبل واشتمل على زوافره واشتمل قلمه أكثر ركن للأمان وأن يحوي ما جمعته بذلك الزمان في مرأيت أن أجمع ذلك لمجموع المراجعة والحلقة مجموعات الأدباء الجملة للمطالعة مبشر عنه في العمل مع العلم بالتقديم معتبرا به تحصيل الأمل على خير معتمد مستشيرا في ذلك إلى أقوى مستشير علما بأنه القادر سبحانه على إمداد الضعيف بالقوة والإعانة وجمعت ما ذكرته على نحو ما سمعته مقتفيا بحروف المعجم منثورة مختتما كل حرف بحكاية مستحسنة مأثورة وقدمت قبل الحرف الأول مقدمة تتضمن ما ورد في الأدب من نصوص الأئمة وأخرت بعد الأخير خاتمة تشتمل على فوائد مهمة **وسميته** تحفة الأديب ونزهة اللبيب. ومن الله تعالى أسأل بلوغ سؤلي والمسامحة في فوتي وعلى الله **المعول منه**

اعلم علمني الله وإياك بنعمه الحكمة والأدب محياي ومماتي أن علم الأدب في الجملة على ثمانية أقسام كما قال غير واحد من العلماء الأعلام فالأول ما جمع عليه